

العنوان الدرس 29

المستوى السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس القراءة

إسم الدرس الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (2)

الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (2)

غَلَبَ خَالِدٌ أُرْتَبَاكَهُ وَقَالَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّقَةِ بِالنَّفْسِ:
- أَنَا أَفُودُ الزُّورِقَ ... لَقَدْ عَلَّمَنِي وَالِدِي طَرِيقَةَ تَشْغِيلِ الْمُحَرِّكِ وَإِدَارَةِ الدَّفْقَةِ ... لَا يُوجَدُ أَمَامَنَا أَيُّ حَلٍّ آخَرَ.
وَقَفَّتِ الصَّغِيرَةُ رَانِيَةً تَبْكِي وَقَدْ أَصَابَهَا الدُّعْرُ لِرُؤْيَاةِ وَالِدِهَا غَائِبًا عَنِ
الْوَعْيِ، فَقَالَ خَالِدٌ فِي حَزْمٍ:
- اِسْمَعُوا ... يَجِبُ أَنْ نَتَمَالَكَ أَعْصَابَنَا جَمِيعًا وَنَتَصَرَّفَ بِهِدْوَءٍ وَتَعَقُّلٍ ...
لَقَدْ أَخْرَجْتُ سَمَّ الْأَفْعَى مِنْ جَسَدِ وَالِدِنَا، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ كَمِيَّةً صَغِيرَةً مِنْهُ قَدْ
تَسَرَّبَتْ إِلَى دَمِهِ، وَهِيَ الَّتِي سَبَّبَتْ إِصَابَتَهُ بِالْحُمَى.
ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى عُرْفَةِ الْقِيَادَةِ وَأَدَارَ الْمُحَرِّكَ.
كَانَ الْبَحْرُ قَدْ بَدَأَ يَمُوجُ قَلِيلًا وَالشَّمْسُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَغِيبِ. نَظَرَ خَالِدٌ
أَمَامَهُ مِنْ خِلَالِ الزُّجَاجِ، ثُمَّ أَخَذَ نَفْسًا عَمِيقًا وَأَمْسَكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ.
إِنْدَفَعَ الزُّورِقُ يَشْتَقُ الْمَوْجَ شَفًّا وَهَدِيرُهُ يَصُمُّ الْأَذَانَ ... اِئْتَابَ خَالِدًا قَلَقٌ
وَخَوْفٌ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّةِ عَزِيمَتِهِ، فَحَيَاةُ وَالِدِهِ فِي حَاطِرٍ، وَهُوَ يَقُودُ لِلْمَرَّةِ
الْأُولَى زُورِقًا ضَخْمًا مَلِيئًا بِالْأَجْهَزَةِ الْمُعَقَّدَةِ. وَقَدْ زَادَ فِي مَخَافِهِ تَعَكُّرُ
الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْبَحْرُ أَكْثَرَ هَيْجَانًا، وَبَدَأَ الْمَوْجُ يَرْتَفِعُ وَيَزْدَادُ
عُنْفًا، وَأَخَذَ الْمَرْكَبُ الْكَبِيرُ يَتَمَائِلُ تَبَعًا لِحَرَكَةِ الْمَوْجِ.
اسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ قُوَاهُ وَتَمَالَكَ أَعْصَابُهُ وَأَمْسَكَ عَجَلَةَ الْقِيَادَةِ بِإِصْرَارٍ وَأَنْدَفَعَ
بِأَفْصَى سُرْعَةٍ ... كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُومُ بِمُغَامَرَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا لِإِنْقَادِ حَيَاةِ وَالِدِهِ،
وَلَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أَبَدًا أَنْ تَنْتَوِّرَ الْأُمُورُ فَتُصْبِحَ حَيَاةُ عَائِلَتِهِ كُلِّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ...
صَارَ الْمَرْكَبُ يَهْتَرُ وَيَتَمَائِلُ بِعُنْفٍ كَأَنَّهُ لُعْبَةٌ صَغِيرَةٌ فِي يَدِ عِمْلَاقٍ شَرِيرٍ.
إِنَّهُ يَرْتَفِعُ فَيَكَادُ يَطِيرُ، ثُمَّ يَهْبِطُ كَأَنَّهُ حَصَاةٌ صَغِيرَةٌ تَسْقُطُ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ.
وَبَدَأَتْ الدُّنْيَا تُظْلِمُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالرِّيَّاحُ تَشْتَدُّ وَتَقْوَى، وَالغَيْوُمُ السَّودَاءُ تَلْتَفُ
حَوْلَ الزُّورِقِ تَكَادُ تَنْسَلُّ إِلَى دَاخِلِهِ.
كَادَ خَالِدٌ يَنْهَارُ وَيَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنَّهُ شَدَّ أَصَابِعَهُ وَتَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ،
كَمَا يَتَمَسَّكُ الْغَرِيقُ بِخَشَبَةِ الْخَلَاصِ. شَعَرَ بِهَا تَهْتَرُ بِعُنْفٍ، فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ
وَضَغَطَ بِكُلِّ قُوَاهُ ... مَضَى وَقْتُ طَوِيلٍ لَمْ يَشْعُرْ فِيهِ خَالِدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ. كَانَ
يُفَكِّرُ فَقَطُّ فِي تِلْكَ الْعَجَلَةِ الْمَجْنُونَةِ ... عَلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَهَا ثَابِتَةً ... مَضَى الْوَقْتُ
بِبُطْءٍ وَالْبَحْرُ يُعْرَبِدُ ... وَفَجْأَةً عَادَ إِلَى نَفْسِهِ وَكَأَنَّهُ أَفَاقٌ مِنْ إِغْمَاءٍ. الْعَجَلَةُ

تَوَقَّفتُ عَنِ الْاِهْتِزَازِ، كَانَتْ تَتَحَرَّكُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى بِهُدُوءٍ وَسَلَاسَةٍ.
فَتَحَّ خَالِدٌ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَمَامَهُ ثُمَّ حَوَّلَهُ فَإِذَا الضَّبَابُ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ
الْجِهَاتِ ...

(يُتَّبَع)

طارق العسلي، الربان الصغير،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص ص 38 - 44

(بتصرف)

(7) فِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّصِّ مَقْطَعٌ وَصَفِيٌّ لِمَشْهَدٍ تَغْلُبُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ.
أ - أَحَدِدْهُ وَأَفْرُوهُ قِرَاءَةً مُنَعَّمَةً.

الإجابة:

"أندفع الزورق يشق الموج شقاً وهديره يصم الأذان ... انتاب خالدًا قلقٌ
وخوفٌ بالرغم من قوة عزيمته، فحياة والده في خطر، وهو يفود للمرة
الأولى زورقاً ضخماً مليئاً بالأجهزة المعقدة. وقد زاد في مخاوفه تعكر
الأحوال الجوية، فقد أصبح البحر أكثر هيجاناً، وبدأ الموج يرتفع ويزداد
عنفًا، وأخذ المركب الكبير يتمايل تبعاً لحركة الموج."

ب - أستخرج الموصوفات وصفاتها.

الإجابة:

المَوْصُوفَاتُ	صِفَاتُهَا
- الزُّورِقُ.	- يَشْتَقُّ الْمَوْجَ شَقًّا، ضَخْمًا، مَلِيئًا بِالْأَجْهَرَةِ الْمُعَقَّدَةِ.
- هَدِيرُ الزُّورِقِ.	- يَصْنُمُ الْأَذَانَ.
- الْأَجْهَرَةُ.	- مُعَقَّدَةٌ.
- الْبَحْرُ.	- الْهَيْجَانُ.
- الْمَوْجُ.	- الْعُنْفُ.

ج - هَلْ تَجِدُ فِي الْأَحْدَاثِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَشْهَدِ الْمَوْصُوفِ؟

الإجابة:

نَعَمْ فَبِالْأَحْدَاثِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَشْهَدِ الْمَوْصُوفِ.

(8) فِي الْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ النَّصِّ وَصَفَ لِمَشْهَدِ صِرَاعِ.

أ - أَحَدِدْ طَرَفِي الصِّرَاعِ.

الإجابة:

طَرَفِي الصِّرَاعِ هُمْ: خَالِدٌ وَعَجَلَةُ الْقِيَادَةِ.

ب - أَيُّهُمَا مُرَشِّحٌ لِلإِنْتِصَارِ حَسَبَ هَذَا الْوَصْفِ؟

الإجابة:

المُرْتَشِحُ لِلإِنْتِصَارِ هُوَ خَالِدٌ نَظَرَ لِقُوَّةِ عَزِيمَتِهِ.

أُبْدِي رَأْيِي:

1) بَدَأَ خَالِدٌ رَغَمَ صِغَرِ سِنِّهِ وَاعِيًا بِالمَخَاطِرِ المُحْدِقَةِ بِعَائِلَتِهِ، فَهَلْ أَحْسَنَ التَّصَرُّفَ؟

الإجابة:

نَعَمْ أَحْسَنَ خَالِدٌ التَّصَرُّفَ رَغَمَ صِغَرِ سِنِّهِ وَأَخَذَ بِزِمَامِ الأُمُورِ وَتَحَمَّلَ المَسئُولِيَّةَ فِي ذَلِكَ.

2) مَا هِيَ الإِحتِيَاطَاتُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الأَبِ أَنْ يَتَّخِذَهَا قَبْلَ الإِبْحَارِ لِيُضْمَنَ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ حُظُوظَ السَّلَامَةِ فِي صُورَةِ تَعَرُّضِهِ لِمَكْرُوهٍ؟

الإجابة:

كَانَ عَلَى الأَبِ أَنْ يَسْتَعِينَ وَلَوْ بِشَخْصٍ رَاشِدٍ لِإِصْطِحَابِهِ مَعَهُمْ أَتْنَاءَ جَوْلَتِهِمْ.

أَتَوْسَعُ:

أُنَمِّي قُدْرَتِي عَلَى وَصْفِ المَشَاهِدِ بِجَمْعِ نُصُوصٍ تُصَوِّرُ البَحْرَ فِي حَالَتِي:

- الِهُدُوءِ وَالصَّفَاءِ

- الإِضْطِرَابِ وَالهَيْجَانِ